Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختلفين، ومجتمعات مختلفة، وبيئات طبيعية متنوعة، وكان يدخل المعارك الحربية كأي محارب او فارس من فرسان القرون الوسطى.. كان يعيش دائماً في درجة عالية من الانفعال. وكذلك كان يعيش في اوساط المثقفين والعلماء ورجال الدولة، ومن هنا انعكست هذه التجارب على شعره واكسبته عمقاً وروعة لانها رفعت احساسه بالحياة ورفعت وعيه الفكري الى اعلى مستوى ثقافي في عصره ولو اختار المتنبي الانطواء والسكون في بغداد، ورفض ان يخرج من هذه المدينة ليستقبل تجربة الحياة ويتعرف على الثقافات المختلفة. لو اكتفى بموهبته فلم يقرأ ولم يجرب لاصبح فناناً من الدرجة الثانية رغم موهبته النادرة .

اما ابو العلاء فقد اختار العزلة والانطواء في قريته ، اختار ان يكون نموذجاً مثالياً لشخصية اللامنتمي العربي . لقد ابتعد عن الحياة السياسية والاجتماعية بعداً كاملا، ولكنه عكف في عزلته الطويلة بقريته الصغيرة على الثقافة، فكان يقرأ قراءة رائعة في العلوم العلمية والفلسفية والدينية واللغوية والادبية حتى اصبح اكبر مثقف عربي في عصره ، ولذلك فشعره يمتاز بنظرة انسانية عميقة ، ويكشف عن افكار فلسفية تزيده اهمية وقيمة... كما اتسع خياله الفني فأبدع كتابه المعروف في الادب العالمي كله (رسالة الغفران) .

وهكذا.. فالانسانية لا تعترف بشاعر عظيم الا اذا كان هذا الشاعر صاحب فلسفة ونظرة انسانية واسعة ، ولن يصل شاعر الى هذا المستوى ولو اوتي مواهب الاولين والآخرين دون ثقافة تمكنه من الوعي العميق بنفسه ، والوعي العميق بالانسان وبالعصر الذي يعيش فيه .

ولقد كان من الممكن منذ الفي سنة مثلا ان يكون الشعر سهلا بسيطاً ساذجاً، ولكننا في عصر اصبح فيه العقل العادي ممتلئاً بمعلومات لم تكن في عقل افلاطون